Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جدا ، إذا صرفنا نظرنا عن الإمالة المذكورة آنفا . ولا يوجد مد للحركات المقصورة إلا نادرا أيضا .

والإبدال هو انقلاب مخرج الحركة ، فللحروف الصائتة مخارج ، مثل مخارج الحروف الصامتة ، غير أن تحديدها وتمييزها مشكل ، ولا تمس الحاجة إلى الكلام عنها هنا .

والمد والتقصير والحذف والزيادة ، كلها تغيير للمدة التى يشغلها نطق الحركة . أما الإبدال فأهم أنواعه : التشابه ، وهو جنسان : تشابه الحركة لحركة أخرى ، أو تشابهها لحرف صامت . والأول : لابد أن يكون منفصلا ؛ لأن بين الحركتين حرفا صامتا فارقا بينهما ، مثال ذلك : « مُنْذُ » أصلها : « مِنْ ذُو » و « مُنْخُل » أصلها : « مِنْخَل[1] » ، فهى من أسماء الآلة ، التى ميمها مكسورة دائما ، و « سِنِين » جمع : سنة ، بدل : « سَنِين » ، و « عِصِيّ » جمع : عصا ، بدل : « عُصِيّ » على وزن : فُعول ، فأصبحت العين مكسورة تبعا لكسر الصاد ، التى سنذكرها بعد .

وكثيرا مايكون الحرف الفارق بين الحركتين ، حرفا حلقيا ، نحو : « امرِيء » و « امرُؤٌ » بدل : « امْرَيء » و « امْرَؤٌ » . و « نِعْم » و « بِئْس » أصلهما : « نَعِمَ » و « بَئِس » على وزن : فَعِلَ .

وأشهر مثال لذلك : ضمير الغائب المتصل ، الذى تقلب ضمته كسرة بعد كسرة ، أو ياء ساكنة ، نحو : « بِهِ » و « فيهِ » و « عليهِ » و « بِهِم » و « فيهِم » و « عليهم » . وهذا من التشابه المقبل ، وما ذكر قبله من : « سنين » و « امرىء » و « نعم » الخ ، من التشابه المدبر .

ومن أنواع هذا الجنس من التشابه [نوع] مطرد ، وقانونه الصوتى : أن كل

(١) ليس فى هذا المثال مماثلة صوتية ، فلم تكن الحاء مضمومة فى الأصل الذى تصوره المؤلف .